بسم الله الرحمن الرحيم

نَحْوَ زَواجٍ سَعِيدٍ

الْحَمْدُ للهِ الَّذي شَرَعَ الزَّواجَ، وجَعلَ فيهِ سكَناً ومَوَدَّةً ورَحْمَةً بَيْنَ الأَزْواج، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، خَلَقَ الإِنْسَانَ وَأَوْجَدَهُ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْ زَوْجِهِ بَنِينَ وَحَفَدَةً، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، حَثَّ عَلَى الزَّوَاجِ وَرَغَّبَ فِي تَيْسِيرِ الطُّرُقِ المُوْصِلَةِ إِلَيْهِ وَالأَسْبَابِ، وَحَاطَهُ بِجُمْلَةٍ مِنَ الفَضَائِلِ وَالآدَابِ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّيِّبِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – أَيُّهَا المُؤمِنُونَ –، وَاعْلَمُوا أَنَّ الزَّوَاجَ أَمْرٌ تَقْتَضِيهِ الفِطْرَةُ، ويَتَطَلَّبُهُ العَقْلُ، لِذَا فَقَدْ أَوْلاَهُ الإِسْلاَمُ عِنَايَةً بَالِغَةً؛ فَحَثَّ عَلَيهِ، ويَسَّرَ كُلَّ طَرِيقٍ يُؤَدِّي إِلَيهِ، إِنَّهُ سَكَنٌ ولِبَاسٌ وأُنْسٌ وانْدِمَاجٌ، يُحَقِّقُ لِلإِنْسَانِ السَّكِينَةَ، ويَمنَحُهُ الهُدُوءَ والطُّمَأنِينَةَ، ويُعِينُهُ عَلَى أَعبَاءِ الحَيَاةِ الاجتِمَاعِيَّةِ؛ فَلاَ عَجَبَ أَنْ جَعَلَهُ اللهُ آيةً مِنْ آيَاتِهِ، ودَلِيلاً مِنْ دَلاَئِلِ قُدرَتِهِ وحِكْمَتِهِ، ﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[1]، وإِنَّ مِنَ الظُّلْمِ البَيِّنِ – يَا عِبَادَ اللهِ– أَنْ تُحْرَمُ البِنْتُ الزَّوَاجَ إِنْ كَانَتْ تَعْمَلُ؛ خَشْيَةَ أَنْ يُحْرَمَ وَلِيُّ أَمْرِهَا الرَّاتِبَ الَّذِي تَتَقَاضَاهُ، ولَوْ أَنَّهُ اتَّقَى اللهَ فَيَسَّرَ لِزَوَاجِهَا الأَسْبَابَ، لَرَزَقَهُ اللهُ بِغَيْرِ حِسَابٍ، وقَدْ تُحْرَمُ البِنْتُ الزَّوَاجَ بِسَبَبِ المُبَالَغَةِ فِي المَهْرِ المَطْلُوبِ، وكُلُّ ذَلِكَ بِسَبَبِ حُبِّ المَالِ وَاستِيلائِهِ على العُقُولِ وَالقُلُوبِ، فَالحَذَرَ الحَذَرَ –عِبَادَ اللهِ– مِنَ الطَّمَعِ وَالجَشَعِ، وَتَحْكِيمِ العَادَاتِ السَّيِّئَةِ وَالأَعرَافِ الخَاطِئَةِ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى ضَيَاعِ مُسْتَقبلِ الأَبْنَاءِ.

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

لاَ بُدَّ لِلزَّوَاجِ أَنْ يَقُومَ بِنَاؤُهُ عَلَى أُسُسٍ مَتِينَةٍ، حتَّى نَضْمَنَ له الهُدُوءَ وَالاستِقْرَارَ، وَالدَّوَامَ وَالاستِمْرَارَ، ومِنْ أَجْلِ هَذَا شَرَعَ الإِسْلاَمُ الخِطْبَةَ وَحَثَّ عَلَى التِزَامِ آدَابِهَا، حِرْصًا عَلَى

(١) سورة الروم / ٢١ .

دُخُولِ البُيُوتِ مِنْ أَبْوَابِهَا، وَمِمَّا شَرَعَهُ فِي ذَلِكَ جَوَازُ نَظَرِ كُلٍّ مِنَ الخَاطِبِ وَالمَخْطُوبَةِ إِلَى الآخَرِ بِالقَدْرِ الذِي يُحقِّقُ الهَدَفَ، وَإِنَّ مِنَ الخَطَأِ أَنْ يُحْجَرَ عَلَى كُلٍّ مِنْهُمَا النَّظَرُ إِلَى الآخَرِ إِلاَّ لَيْلَةَ الزِّفَافِ، فَذَلِكَ ظُلْمٌ لِلطَّرَفَيْنِ وَإِجْحَافٌ، فَقَدْ جَاءَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَأَخْبَرَهُ أَنَّهُ خَطَبَ امرَأَةً؛ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : ((انْظُرْ إِلَيْهَا، فَإِنَّهُ أَحْرَى أَنْ يُؤْدَمَ بَيْنَكُمَا))، أَي إِنَّ نَظَرَكَ إِلَيْهَا كَفِيلٌ بِتَحْقِيقِ الأُلْفَةِ وَاستِدَامَةِ العِشْرَةِ. وَمِنْ أَحْكَامِ خِطْبَةِ الزَّوَاجِ أَلاَّ يَتَقَدَّمَ إِنْسَانٌ لِخِطْبَةِ فَتَاةٍ عَلِمَ أَنَّ آخَرَ سَبَقَهُ فَخَطَبَهَا، فَهَذَا مِنْ قَبِيلِ التَّنَافُسِ غَيْرِ الشَّرِيفِ؛ لأَنَّهُ سُلُوكٌ يَقْطَعُ الأَوَاصِرَ وَيُفَرِّقُ بَيْنَ الجَمَاعَاتِ، وَيُدَمِّرُ العَلاَقَاتِ، وَقَدْ حَذَّرَ رَسُولُنَا البَشِيرُ النَّذِيرُ ﷺ مِنْ هَذَا فَقَالَ: ((لاَ يَخْطُبُ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَةِ أَخِيهِ حتَّى يَتْرُكَ الخَاطِبُ قَبْلَهُ أَو يَأْذَنَ لَهُ))، وَحِينَ يَحْدُثُ تَنَافُسٌ مِنْ هَذَا النَّوْعِ فَإِنَّ الخَاطِبَ الآخَرَ قَدْ يَنْدَفِعُ إِلَى مَدْحِ نَفْسِهِ وَذَمِّ أَخِيهِ، فَيَقَعُ فِي عِدَّةِ مُخَالَفَاتٍ، مِنْهَا تَزكِيَةُ النَّفْسِ وَاللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: ﴿فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾[1]، وَمِنْها تَحْقِيرُ أَخِيهِ وَالرَّسُولُ ﷺ يَقُولُ: ((لاَ تَنَافَسُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا، وَكُونُوا - عِبَادَ اللهِ- إِخْوَانًا، المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يَخْذُلُهُ وَلاَ يَحْقِرُهُ))، وَلَو رَاجَعَ هَذَا الخَاطِبُ نَفْسَهُ، لَعَلِمَ أَنَّهُ وَقَعَ فِي كُلِّ هَذِهِ المُخَالَفَاتِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْها ذَنْبٌ كَبِيرٌ وَجُرْمٌ خَطِيرٌ، وَالمُؤْمِنُ حَقًّا هُوَ الذِي يَنْأَى بِنَفْسِهِ عَنْ أَيِّ تَصَرُّفٍ يُثِيرُ القَطِيعَةَ بَيْنَ النَّاسِ، وَيُسَبِّبُ الأَذَى لَهُمْ، وَيُوْرِثُ الأَحقَادَ فِي نُفُوسِهِمْ.

إِخْوَةَ الإِيمَانِ:

إِنَّ زَوَاجَ الرَّجُلِ بِالمَرْأَةِ مُنَاسَبَةٌ طَيِّبَةٌ سَعِيدَةٌ، كَيْفَ لاَ؟ وَبِهَذَا الزَّوَاجِ تُضَافُ إِلَى المُجتَمَعِ أُسْرَةٌ جَدِيدَةٌ، وَمِنْ هُنَا شَرَعَ الإِسْلاَمُ فِي الزَّوَاجِ إِقَامَةَ وَلِيمَةٍ، وَالوَلِيمَةُ مَأْخُوذَةٌ مِنَ الوَلْمِ وَهُوَ الجَمْعُ؛ نَظَراً لاجتِمَاعِ العَرُوسَيْنِ مِنْ جِهَةٍ وَاجتِمَاعِ الأَهلِ وَالأَصْدِقَاءِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى، وَقَدْ جَاءَ فِي الخَبَرِ أَنَّ عَلِيًّا -كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ- لَمَّا خَطَبَ فَاطِمَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهَا- قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ((لاَ بُدَّ لِلعُرْسِ مِنْ وَلِيمَةٍ))، وَلَمَّا تَزَوَّجَ الرَّسُولُ ﷺ أَولَمَ بِشَاةٍ مَرَّةً، وَأَولَمَ مَرَّةً أُخْرَى بِتَمْرٍ وَأَقِطٍ وَسَمْنٍ، وَفِعلُ الرَّسُولِ ﷺ هَذَا يَحْمِلُ الدَّلِيلَ عَلَى أَنَّ الوَلِيمَةَ عَلَى قَدْرِ حَالِ الرَّجُلِ، فَمَنْ وَسَّعَ اللهُ

(١) سورة النجم/ ٣٢.

عَلَيْهِ فِي رِزقِهِ وَسَّعَ فِي وَلِيمَتِهِ، ومَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزقُهُ فَلْيُولِمْ عَلَى قَدرِ استِطَاعَتِهِ وفِي حُدودِ طَاقَتِهِ، يَقولُ اللهُ تَعَالَى: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[١]، إِنَّ مِنَ النَّاسِ مَنْ يُقِيمُ وَلِيمَةَ الزَّوَاجِ لا عَلَى أَنَّهَا سُنَّةٌ تَتَحَقَّقُ بِمَا تَيَسَّرَ مِنَ الطَّعَامِ؛ بَلْ يَدْخُلُ فِيها قَدْرٌ مِنَ المُفَاخَرَةِ والرِّيَاءِ، وهو ما يَجْعَلُ الزَّوجَ يَلْجَأُ إِلى الاستِدَانَةِ أَو الإِنْفَاقِ مِنْ مَالِه بِإِسْرَافٍ وَتَبْذِيرٍ، وقد حَذَّرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ مِنْ ذَلِكَ أَشَدَّ تَحذِيرٍ فَقَالَ: ﴿وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ، إِنَّ ٱلْمُبَذِّرِينَ كَانُوٓاْ إِخْوَٰنَ ٱلشَّيَٰطِينِ ۖ وَكَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ لِرَبِّهِۦ كَفُورًا ﴾[٢]، ونَهَى اللهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الإِسْرَافِ فِي الأَكْلُ والشَّرَابُ فقال: ﴿وَكُلُواْ وَٱشْرَبُواْ وَلَا تُسْرِفُوٓاْ ۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴾[٣]، ويَقُولُ الرَّسُولُ ﷺ : ((كُلُوا واشْرَبُوا والبَسُوا وتَصَدَّقُوا فِي غَيْرِ إِسْرَافٍ ولاَ مَخِيلَةٍ)).

فاتَّقُوا اللهَ -عِبَادَ اللهِ-، واعلَمُوا أَنَّ الزَّوَاجَ السَّعِيدَ لا يُقَاسُ بِمَا يُنْفَقُ عَلَيْهِ مِنَ الأَمْوَالِ أَوْ يُجَهَّزُ لَهُ مِنَ التَّجْهِيزَاتِ، وَإِنَّمَا الزَّوَاجُ السَّعِيدُ الَّذِي يَكُونُ مَبْنِيًّا عَلَى تَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَعَلَى التَّفَاهُمِ وَالمَوَدَّةِ وَالرَّحْمَةِ وَمَعْرِفَةِ كُلِّ فَرْدٍ مَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

الحَمْدُ للهِ الذي جَعَلَ الزَّوَاجَ سُنَّةً مِنْ سُنَنِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ مُخَاطِبًا نَبِيَّهُ الأَمِينَ ﷺ : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ﴾[٤]، ونَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، ونَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا ونَبِيَّنَا مُحَمَّداً عَبْدُ اللهِ ورَسُولُهُ، أَمَرَ بِتَيْسِيرِ الزَّوَاجِ وإِزَالَةِ كُلِّ مَا يَعتَرِضُهُ مِنْ عَقَبَاتٍ، ﷺ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمعينَ، والتابعين لَهُمْ بِإِحسانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

---

(١) سورة البقرة / ٢٨٦ .

(٢) سورة الاسراء / ٢٦-٢٧ .

(٣) سورة الأعراف / ٣١ .

(٤) سورة الرعد / ٣٨ .

لَقَدْ عُنِيَ الإِسلامُ بِوَضْعِ النُّظُمِ وَالأحكامِ الَّتِي تُوصِلُ الرجلَ وَالمَرأةَ إِلَى العَيْشِ في كَنَفِ الثِّقَةِ والمحبَّةِ، وَالتَّفَاهُمِ وَالأُلفَةِ، فَجعلَ مُوَافقةَ الوَلِيِّ وَإِذنَهُ شَرْطًا لِصِحَّةِ عَقْدِ النِّكَاحِ؛ صَونًا لِلمَرأةِ وحِفْظًا لِكرَامتِها، ورَغْبةً فِي أنْ يَضْطَلِعَ الوليُّ بحُسنِ اختيارِ الزَّوجِ المُناسبِ لِوليَّتِه، ولِكَي يَضَعَهَا فِي يَدٍ أَمِينَةٍ حَانِيَةٍ كَمَا كَانَ يَرعَاهَا هُوَ مِنْ قَبلُ، كَمَا جَعلَ الإِسلامُ قَبُولَ المرأةِ لِلزَّواجِ شَرْطًا لِصِحَّتِهِ؛ فَحَرَّمَ الإِكْرَاهَ وَفَرْضَ الرَّأيِ؛ حِفَاظاً عَلَى حَقِّ تَقْرِيرِ الحَيَاةِ الزَّوجيَّةِ لِلمَرأةِ، وَخَشْيَةً أَنْ تُبنَى الأُسَرُ عَلَى قَواعِدَ هَشَّةٍ سَبَبُها عدمُ التَّوَافُقِ وَالوِئَامِ أو عدمُ الرَّغبةِ والانسِجَامِ، يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ : ((لا تُنكَحُ الأيمُ حتَّى تُستأْمَرُ، ولا تُنكَحُ البِكرُ حتَّى تُستَأْذَنُ قالُوا: كَيفَ إِذنُها؟ فقالَ -عَلَيْهِ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ-: أنْ تَسكتَ)).

عِبَادَ الله:

قَدْ يَفْهَمُ البَعْضُ النَّجَاحَ أَنَّهُ التَّفَوُّقُ فِي جوَانِبِ الحَيَاةِ المُخْتَلِفَةِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَلَيْسَ هُنَاكَ نَجَاحٌ حَقِيقِيٌّ يُعَادِلُ النَّجَاحَ وَالسَّعَادَةَ فِي تَكْوِينِ أُسْرَةٍ تَمْلَؤُهَا السَّعَادةُ وَتُحِيطُ بِهَا الأُلفَةُ، وَالأُسْرَةُ هِيَ مَوْضِعُ سَكَنِ الإِنْسَانِ وَاستِقْرَارِهِ وَطُمَأْنِينَةِ نَفْسِهِ، وَالنَّجَاحُ فِي إِدَارَةِ الأُسْرَةِ يَنْعَكِسُ إِيجَابًا عَلَى كُلِّ جوَانِبِ الحَيَاةِ الَّتِي يَعِيشُهَا المَرْءُ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَكْفُولٌ بِحِرْصِ الزَّوجَيْنِ عَلَى الإِحْسَانِ إِلَى بَعْضِهِمَا، وَقَدْ أَمَرَ الإِسْلامُ الرَّجُلَ بِالإِحْسَانِ إِلَى زَوْجِهِ مُرَاعَاةً لِمَا جُبِلَتْ عَلَيْهِ النِّسَاءُ مِنْ عَاطِفَةٍ جيَّاشَةٍ وَإِحْسَاسٍ مُرْهَفٍ وَمَشَاعِرَ سَرِيعَةِ التَّأَثُّرِ، وَمَنْ وَصَلَ إِلَى مَنْزِلَةِ الإِحْسَانِ لِزَوْجِهِ وَحَازَهَا نَالَ الخَيْرِيَّةَ الَّتِي ذَكَرَهَا النَّبِيُّ ﷺ فِي قَولِهِ : ((أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَخِيَارُكُمْ خِيَارُكُمْ لِنِسَائِهِمْ)).

فاتقوا الله – عِبَادَ الله –، وأَحسِنُوا إِلَى أَزْوَاجِكُمْ يُحْسِنِ اللهُ إِلَيكُم، واستنُّوا بسُنَّةِ نَبِيِّكُم ﷺ واقْتَفُوا أَثَرَهُ؛ تَنَالوا السَّعَادةَ في دُنياكُم والبُشْرَى في أُخراكُمْ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْماً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا ﴾ (١).

(١) سورة الأحزاب / ٥٦ .

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعاً مَرْحُوْماً، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقاً مَعْصُوْماً، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْماً. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَاناً صَادِقاً ذَاكِراً، وَقَلْباً خَاشِعاً مُنِيْباً، وَعَمَلاً صَالِحاً زَاكِياً، وَعِلْماً نَافِعاً رَافِعاً، وَإِيْمَاناً رَاسِخاً ثَابِتاً، وَيَقِيْناً صَادِقاً خَالِصاً، وَرِزْقاً حَلاَلاً طَيِّباً وَاسِعاً، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجمع كلمتهم عَلَى الحق، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظالمين، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعَبادك أجمعين.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ. اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ. اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَمَعَاشِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ. رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدَّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ﴾.